العدد 7 / أكتوبر 2025

جورنال سبور

الوداد العالمي..
ماذا ربح من مونديال الأندية؟؟

ياسين بونو..
سلطان المرمى

كأس العرش..
أولمبيك آسفي يتوج باللقب الملكي

كلمة العدد

لوس أنجليس

بقلم خالد فخير

الشركة الجهوية متعددة الخدمات سوس- ماسة شرم
ⵓⵙⵓⵎⵔ ⵜⵓⵏⴰⵢⵜ ⵜⵓⵣⵜⵓⵔⵉⵜ ⵙⵓⵙ ⵎⴰⵙⵙⴰ
ociété Régionale Multiservices Souss-Massa SA

مع SRM سوس ماسة،
الصحة و السلامة
غير قابلة للتفاوض

05 28 82 96 00
CONTACT@SRM-SM.MA
srm-agadir-soussmassa
Société Régionale Multiservices
Souss Massa, SRM SM

ألو SRM
سوس ماسة
24/7
08 02 03 12 12

VISITEZ NOTRE SITE
HTTPS://WWW.SRM-SM.MA/

المحتويات

كلمة العدد 4
لوس أنجليس 2028

حكاية صورة 5
احتفاء عالمي

البورتريه 6
ياسين بونو.. سلطان المرمى

الغلاف 10
ماذا ربح الوداد من المونديالتيو؟

متابعات 14
خبير: الرياضة في المغرب رافعة استراتيجية للقوة الناعمة
المغرب وإسبانيا يتقدمان بثبات نحو المونديال
خبيران إسبانيان: المغرب قوة رياضية
خبير إسباني: أكاديمية محمد السادس حاضنة للتميز

كأس العرش 20
أولمبيك أسفي يخلق الحدث

الخزانة الرياضية 23
تجربة بيكهام.. غرانت وول

الكلاسيكو 24
حروب الأهلي والزمالك

خارج الحدود 28
دازون تحدث ثورة في البث التلفزي في مونديال الأندية

جورنال سبور

تصدر عن شركة :
جورنال سبور

ملف الصحافة رقم :
2024/07

الوكالة الإعلانية
2SPUB

التوزيع :

مدير النشر :
خالد فخير

التحرير :
خالد فخير
بلخير سلام
عبد المجيد رزقو

التصوير :
عبد المجيد رزقو

العنوان :
زنقة ديكسمود
الطابق الاول رقم 8
بنجدية -الدار البيضاء

رقم الهاتف :
(+212) 5 20 85 00 45

لوس أنجليس

بقلم خالد فخير

مع اقتراب موعد الألعاب الأولمبية المقبلة، لسنة 2028، يطرح السؤال الكبير :"ما الذي تغير بعد أولمبياد باريس 2024، حتى نطمع في حضور قوي بدورة لوس أنجليس؟".

الحقيقة أن الأشياء بقيت على حالها. لم يتغير أي شيء على الإطلاق. رؤساء الجامعات، الذين تعرضوا للانتقادات اللاذعة، بعد الحضور الباهت والخافت في دورة باريس الأولمبية، حافظوا على كراسيهم، ورئيس اللجنة الأولمبية بقي في موقعه، وكأن شيئا لم يكن، وبراءة الأطفال في عيون من أوصلوا الرياضة المغربية إلى حالها التي هي عليها اليوم.

الرياضة مثلما مثل أي صناعة أخرى. تحتاج إلى بناء الأسس، وتطوير الآليات، وتدبير جيد، وحكامة في التسيير، وشفافية في الإدارة، واحتكاك بالأفضل، كي تزهر الأبطال، وتعطي نتائج جيدة، يمكن البناء عليها، لتحقيق المزيد من الألقاب، وبالتالي خلق نماذج يرنو إليها الصغار، فيبدأوا قصصهم الخاصة به المستقبل، الذي يكون، بالقطع مشرقا، وهكذا.

مع الأسف.

عكس هذا ما يحدث عندنا. فمن جهة هنالك مشاكل في التسيير. ومن جهة أخرى، هنالك عوائق مضاعفة في التدبير، وفي بناء الأبطال. أما في ما يخص النماذج، فهي لا تحظى بما يكفي من الاعتبار، والاحترام، والتقديم على ما عداها، بحيث تكون بارزة أمام الصغار، ممن يعول عليهم ليصبحوا أبطال المستقبل. وبالنتيجة، فالرياضة المغربية تكرس الوضع القائم، مع أنه غير سليم، ويتعين تغييره. والقاعدة تقول، لا يمكن إحداث التغيير بمن أحدثوا ضرورة التغيير.

عندما جاءت الرسالة الملكية للمناظرة الوطنية لسنة 2008، بخطاب مزلزل، مؤكدة أن أم المشاكل في الرياضة المغربية تتمثل في التسيير، ارتأى أكثر المسيرين أنهم غير معنيين، وبقوا، من ذلك الحين، في مواقعهم، وإلى اليوم. وبالنتيجة بقي الحال على ما هو عليه، مع استثناء واحد تقريبا، وهو الذي حدث في كرة القدم، إثر مجيء فوزي لقجع، واستثماره لمعرفته الحثيثة بخبايا الكرة، تسييريا.

الرياضة مثلما مثل أي صناعة أخرى. تحتاج إلى بناء الأسس، وتطوير الآليات، وتدبير جيد، وحكامة في التسيير، وشفافية في الإدارة، واحتكاك بالأفضل، كي تزهر الأبطال، وتعطي نتائج جيدة، يمكن البناء عليها، لتحقيق المزيد من الألقاب، وبالتالي خلق نماذج يرنو إليها الصغار، فيبدأوا قصصهم الخاصة به المستقبل، الذي يكون، بالقطع مشرقا، وهكذا.

هل من أمل في أن يكون الحضور في أولمبياد لوس أنجليس طيبا؟

من حق الجميع أن يكون لديه أمل، وأن يحلم. غير أن الواقع لا يرتفع. ومع أن دورة لوس أنجليس 1984 شكلت طفرة نوعية كبيرة في تاريخ المشاركة المغربية في الألعاب الأولمبية، بفضل ذهبيتي نوال المتوكل وسعيد عويطة، غير أن توقع حضور قوي وبارز ومثير ومؤثر في دورة 2028 يبدو بعيد المنال. فكما يقول المغاربة "العيد باين من العصر"؛ أي أن النتائج يمكن توقعها حين تكون إرهاصاتها واضحة.

والرياضة المغربية، التي خرجت من دورة باريس الأولمبية لسنة 2024 بالخيبات، باستثناء ذهبية سفيان البقالي ونحاسية المنتخب الوطني لكرة القدم، لا يمكنها، وهي بما هي عليه اليوم، أن تنتج شيئا آخر أفضل، لاسيما وأن النتائج المحققة في ألعاب القوى وكرة القدم عالميا في تقدم مستمر، والبلدان صارت أكثر وعيا بدور الرياضة كقوة ناعمة.

للتلخص الآن.

الرياضة المغربية مقبلة على المشاركة في الألعاب الأولمبية مرة أخرى. وهي التي خرجت من دورة باريس، الأخيرة، بنتائج لا تسر، لم تشهد تغييرات على مستوى قيادة اللجنة الأولمبية أو الجامعات الرياضية (عبد السلام أحيزون، محمد بلماحي، فؤاد مسكوت، كمال لحلو، بشرى حجيج، وهلم جرا). وبالتالي، فالنتائج المتوقعة، في الدورة المقبلة، لن تكون مفرحة. وربما تكون أسوأ مما كان في السابق، لا قدر الله.

ما الذي ينبغي فعله إذن؟

تفعيل الرسالة الملكية لمناظرة 2008، من قبل الجهاز الوصي. وإلا، فدار لقمان ستظل على حالها.

Journaleco

www.journaleco.ma

SITE D'INFORMATION
DES AFFAIRES
FINANCIÈRES
ET ÉCONOMIQUES
AU MAROC

احتفاء عالمي

عبد المجيد رزقو

لم يفوت جمهور الوداد الفرصة، وهو يوجد بأعداد كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أجرى فريقه منافسات كأس العالم للأندية، كي يبصم على حضور استثنائي، جعله يخطف النجومية من الفريق نفسه.

واستغل الجمهور الأحمر، ولاسيما منه فصيله وينرز، المناسبة للاحتفاء بفريقه، في أكثر من مكان، فضلا عن قيامه بدور دبلوماسي، واحتفائه أيضا باللاعب السابق رضى الهجهوج، الذي كان محط بلاغ ناري من فريقه المغرب التطواني.

© رويترز

ياسين بونو..

سلطان المرمى

في زحام نجوم كرة القدم العالمية، يسطع نجم الحارس المغربي ياسين بونو بوهج خاص، لا يصدر من بهرجة الإعلام، بل من هدوء الطبع، وقوة الأداء، وثبات المواقف.
هو واحد من أولئك الذين لا يصنعون الضجيج خارج المستطيل الأخضر، لكنهم يفرضون الاحترام داخله، بحضورهم الطاغي بين الخشبات الثلاث، وبشخصيتهم التي توازن بين التواضع والثقة. بونو، الذي بدأ الحكاية في الدار البيضاء، صار اسماً يُردد بفخر في إسبانيا، والسعودية، والمغرب، والعالم.

ولد

ياسين بونو في5 أبريل 1991 بمدينة مونتريال الكندية، لكنه عاد مع عائلته إلى المغرب صغيراً، لينشأ في أحياء الدار البيضاء، حيث بدأت علاقة الشغف بكرة القدم. لم يكن بونو مهاجماً ولا صانع ألعاب، بل اختار مركزاً نادراً لصبي في عمره: حراسة المرمى. ومنذ تلك اللحظة، لم يحد عن المسار، رغم صعوبته وندرة المجد فيه. التحق بأكاديمية الوداد الرياضي، حيث صقل موهبته، وفرض نفسه تدريجياً في صفوف الفريق الأول.
لكن قصة بونو لم تُكتب فصولها الكبرى في الدوري المغربي، بل انطلقت بعيداً من بوابة الاحتراف الأوروبي، وتحديداً في إسبانيا. انضم في البداية إلى أتلتيكو مدريد ب، ثم خاض تجربة مع ريال سرقسطة في الدرجة الثانية، قبل أن يحط الرحال في فريق خيرونا، حيث برز بشكل لافت في الليغا.
غير أن محطة المجد الحقيقية كانت في نادي إشبيلية الإسباني، حيث ارتدى القميص الأندلسي بحماسة مغربي يحمل همّ التحدي، وأهدى الفريق إنجازات غير مسبوقة، أبرزها التتويج بالدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في موسمي 2019-2020 و2022-2023، وأداءه البطولي الذي جعله من أبرز الحراس في القارة العجوز. في كل مواجهة كبيرة، كان بونو حاسما: تصديات أسطورية، ركلات ترجيح قاتلة، وردود فعل خارقة.
قال بونو ذات مرة في مقابلة مع صحيفة ماركا الإسبانية:
"أنا لا ألعب فقط من أجل الفريق، ألعب من أجل كرامة الناس الذين يثقون بي، من أجل عائلتي، ومن أجل بلدي."
هذه العبارة تلخص فلسفة الرجل: الحارس الذي يلعب بروح جندي.
ولعل أعظم لحظات بونو جاءت في نهائي الدوري الأوروبي 2023، عندما تألق أمام مانشستر يونايتد في نصف النهائي، ثم تألق بشكل أسطوري أمام روما في النهائي، بتصديات حاسمة جعلت المدرب لوبيتيغي يصفه بـ"رجل النهائيات". وفاز آنذاك بجائزة أفضل لاعب في النهائي، متفوقاً على نجوم كبار.

غير أن محطة المجد الحقيقية كانت في نادي إشبيلية الإسباني، حيث ارتدى القميص الأندلسي بحماسة مغربي يحمل همّ التحدي، وأهدى الفريق إنجازات غير مسبوقة، أبرزها التتويج بالدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في موسمي 2019-2020 و2022-2023، وأداءه البطولي الذي جعله من أبرز الحراس في القارة العجوز.

© غيتي إيماجز

لكن المجد لم يتوقف عند الأندية، بل ازداد بريقاً حين ارتدى بونو قميص المنتخب المغربي. شارك في كأس العالم 2018 في روسيا، لكن التاريخ الحقيقي كُتب في مونديال قطر 2022، حيث كان أحد أبرز مفاجآت البطولة. بقيادة المدرب وليد الركراكي، ساهم بونو في تأهل المغرب إلى نصف النهائي لأول مرة في تاريخ العرب وأفريقيا. لم يكن مجرد حارس يذود عن مرماه، بل كان قائداً صامتاً، يحفز زملاءه بنظراته، ويرفع منسوب الثقة الجماعية.

في مباراة إسبانيا، تصدى لركلتي جزاء، وخرج بشباك نظيفة، وقاد بلاده إلى ربع النهائي. لحظة خالدة في وجدان المغاربة، قال عنها في تصريح لقناة بي إن سبورتس:

"كنت هادئاً، فقط ركزت على ضربات الخصم. لا أفكر في النتيجة بقدر ما أفكر في أن أقدم شيئاً لهذا الشعب العظيم".

وأضاف:

"أنا لا أقرأ ركلات الجزاء من القدم، أقرأها من العين، لأن القدم تخدعك، أما العين فتفضح نية اللاعب".

كانت كلماته بسيطة، لكن خلفها عقل حارس يملك حساً نادراً وتحليلاً نفسياً دقيقاً.

بعد كأس العالم، انهالت عليه العروض الأوروبية والخليجية، لكنه اختار الهلال السعودي، لخوض تحدٍّ جديد في دوري يضم نخبة من نجوم العالم. هناك، حافظ على مكانته، ورفع راية التألق العربي عالياً، ليصبح واحداً من أفضل الحراس في القارة الآسيوية خلال

موسم 2023-2024.
ورغم الشهرة والأضواء، ظل بونو إنساناً بسيطاً، يعشق الموسيقى الأندلسية، ويستمع كثيرا إلى ناس الغيوان، ويفضل الابتعاد عن صخب الإعلام.
قال في تصريح لموقع فيفا:
"أنا شخص لا أحب الظهور كثيراً، أترك كل شيء للملعب. إن أردت أن تعرف من أنا، راقبني وأنا أدافع عن مرماي".
وقد اختير ضمن أفضل الحراس في العالم من قبل مجلة فرانس فوتبول سنة 2023، ونال جائزة أفضل حارس إفريقي، كما جاء ضمن قائمة مرشحي الكرة الذهبية، وهو أمر نادر لحراس المرمى. لكن بونو لم يُظهر انبهاراً، بل قال بتواضع في مقابلة مع قناة TVE:
"الجوائز الفردية جميلة، لكن لا شيء يعادل لحظة ترى فيها دموع الفرح في عيون الجماهير بعد انتصار كبير".
في زمن تكثر فيه الشخصيات الصاخبة، يُمثل ياسين بونو نموذجاً مضاداً: الرياضي المتزن، القائد من الخلف، الذي يصنع المجد بهدوء، ويترك أفعاله تتحدث عنه.
هو أكثر من حارس مرمى، هو مرآة لقيم الانضباط والتفاني، وشهادة حية على أن الرجولة لا تحتاج إلى صراخ، بل إلى موقف.
بونو اليوم ليس فقط فخراً للمغرب، بل رمز عالمي للثبات في المرمى والثقة بالنفس. وبين كل قفزة له، وكل تصد لركلة جزاء، وكل هدوء في لحظة توتر، يقول للملايين: "كن صامتا.. لكن دافع بشراسة."

«أنا شخص لا أحب الظهور كثيراً، أترك كل شيء للملعب. إن أردت أن تعرف من أنا، راقبني وأنا أدافع عن مرماي».

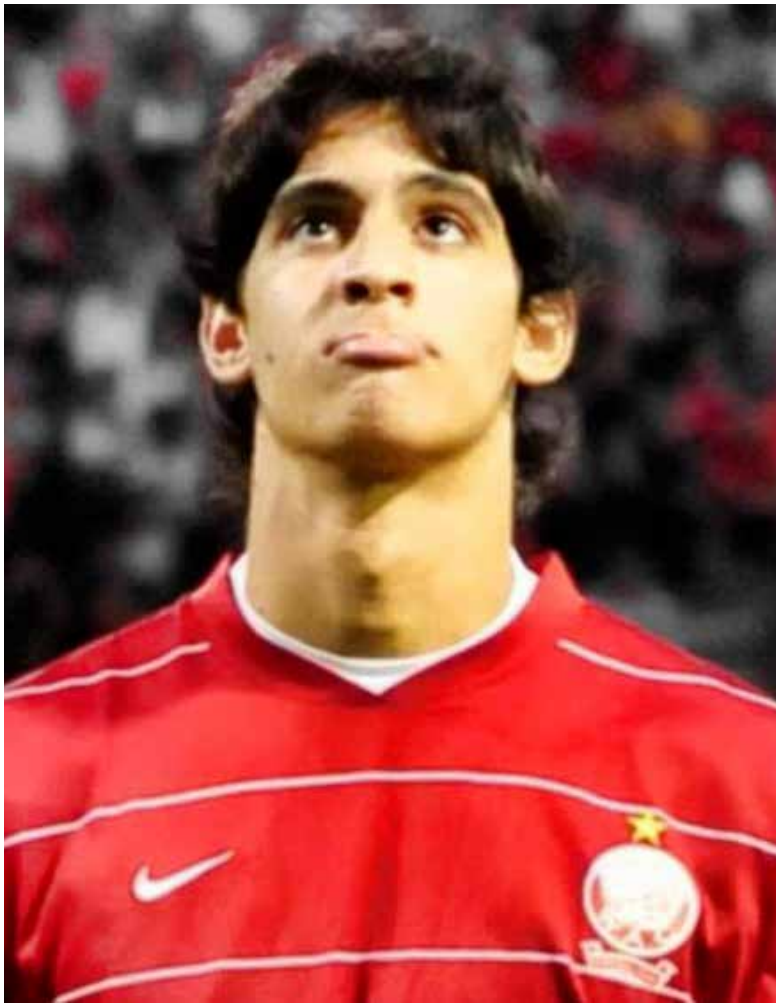

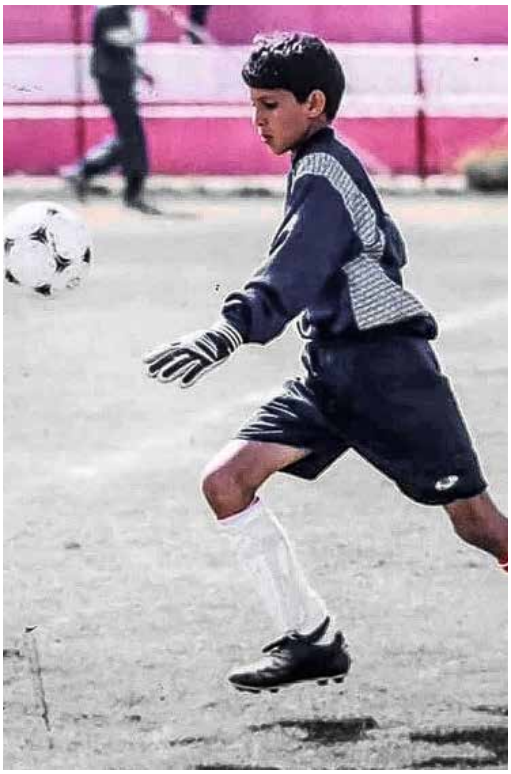

الوداد العالمي..

ماذا ربح من مونديال الأندية؟؟

لم تكن مشاركة نادي الوداد الرياضي في كأس العالم للأندية، بالولايات المتحدة الأمريكية، مجرد ظهور عابر في محفل عالمي استثنائي، بل شكلت محطة فاصلة في تاريخ النادي العريق، جمعت بين مكاسب ملموسة على مستويات متعددة، وخسائر مؤلمة تفرض على القائمين على الفريق مراجعة

أولاً: المكاسب المتحققة

1. الظهور في مسرح الكبار

شارك الوداد كممثل للقارة الإفريقية بصفته بطلاً لدوري أبطال إفريقيا، وهو ما منح الفريق فرصة اللعب وسط نخبة من أعرق الأندية العالمية، مثل ريال مدريد، مانشستر سيتي، بايرن ميونيخ، باريس سان جيرمان، ويوفنتوس، وغيرها. وقد ساعد هذا الحضور في ترسيخ مكانة الوداد كقوة قارية، وسفير للمغرب في التظاهرات الكبرى.

2. الربح المالي

على الرغم من أن مسار الفريق توقف مبكراً، فإن مجرد المشاركة ضمنت له جائزة مالية محترمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، قدرت بحوالي مليون دولار، إضافة إلى مداخيل تسويقية وإعلانية أخرى غير مباشرة، كحقوق البث والرعاية. وهي موارد تمثل دعماً مهماً لخزينة النادي في وقت يعرف فيه تراجعاً مالياً نسبياً.

3. الاحتكاك بالمدارس الكروية العالمية

المشاركة منحت الطاقم الفني واللاعبين فرصة نادرة للاحتكاك بتكتيكات ومدارس كروية مختلفة، خصوصاً في المباراة القوية ضد مانشستر سيتي ويوفنتوس، اللذين يعدان قوتين كرويتين عالميتين كبيرتين. هذا الاحتكاك سمح برصد الفجوات، وتقييم المستوى الحقيقي للفريق مقارنة بالأندية العالمية.

4. الترويج للمنتوج المحلي

استفاد الوداد، وبقوة، من حضوره الجماهيري الكبير بالملعب، ما جعله يحظى بتشجيع مكثف، بل أكثر من ذلك، بانتباه الأمريكيين إلى هذا الفريق الآتي من المملكة المغربية (شمال إفريقيا)، ويملك كل هذه الجماهير الشغوفة.

واتضح ذلك بقوة في الملعب وخارجه أيضا، فلم يكتف الجمهور الأحمر والأبيض بالتشجيع من داخل الملعب، بل وملأ الساحات الشهيرة، وتحرك عبر شوارع معروفة، مما جعل صورته تصل إلى أقصى الأماكن عبر العالم، لاسيما وأن السوشل ميديا تحركت بغزارة.

5. تعزيز الحضور الإعلامي

استفاد الوداد من التغطية الإعلامية الضخمة التي واكبت البطولة، سواء عبر القنوات الرياضية العالمية، ولاسيما قناة دازون النموذجية، أو من خلال السوشيال ميديا. وقد أسهم ذلك في رفع عدد متابعي الفريق على المنصات الرقمية، وتعزيز قيمة علامته التجارية، خاصة في الأسواق الإفريقية والخليجية.

> **المشاركة منحت الطاقم الفني واللاعبين فرصة نادرة للاحتكاك بتكتيكات ومدارس كروية مختلفة، خصوصاً في المباراة القوية ضد مانشستر سيتي ويوفنتوس، اللذين يعدان قوتين كرويتين عالميتين كبيرتين. هذا الاحتكاك سمح برصد الفجوات، وتقييم المستوى الحقيقي للفريق مقارنة بالأندية العالمية.**

ثانياً: الخسائر والسلبيات

1. الإقصاء المبكر

رغم الاستعداد الكبير والتفاؤل الذي رافق الفريق، إلا أن الوداد ودّع المنافسة من دور المجموعات، وبصفر نقطة، بعد خسارته أمام كل الفرق التي لعب ضدها، حتى العين الإماراتي (1-2). هذا الخروج المبكر ترك خيبة كبيرة في نفوس الجماهير، وأظهر ضعفاً في شخصية الفريق في المحافل الكبرى يحتاج إلى التجاوز، وهو ما أعاد إلى الواجهة تساؤلات حول جاهزية التشكيلة على المستوى الذهني والفني.

2. الضغط الجماهيري والإعلامي

أدى الإقصاء إلى موجة انتقادات قوية من طرف الجماهير ووسائل الإعلام المحلية، بلغت حد المطالبة برأس الرئيس هشام أيت منا. وهو ما خلق نوعاً من التوتر داخل محيط النادي، وطرح أسئلة تخص استقراره في المرحلة التالية.

3. محدودية الخيارات الفنية

كشفت البطولة عن عمق محدود في دكة البدلاء، خاصة في خط الهجوم وصناعة اللعب. وقد عانى الفريق من بطء في التحولات، وغياب الحلول البديلة عند انسداد المنافذ. هذا الأمر كشف الحاجة إلى تعزيزات نوعية في الميركاتو، خصوصا في مراكز المحور وصانع الألعاب.

4. فرصة مهدورة لكسب المزيد

كان بإمكان الوداد أن يصنع تاريخاً جديداً لكرة القدم المغربية لو بلغ الدور الثاني على الأقل، خصوصاً وأن البطولة أقيمت على بشكل جديد، ووفق حوافز مالية ضخمة. ومع التوهج الذي عرفه في دوري أبطال إفريقيا قبل سنوات، كان الأمل قائماً في تحقيق إنجاز مماثل لإنجاز الرجاء سنة 2013. لكن ضياع هذه الفرصة طرح علامات استفهام حول غياب الطموح في اللحظات المفصلية.

5- مستقبل غامض

حضور الوداد الباهت في كأس العالم للأندية، وبطريقة لم يتوقعها جمهوره العريض، شكل انتكاسة حقيقية للفريق بكل مكوناته، ما جعل الأغلبية تطرح أسئلة كثيرة حول مستقبله، الذي صار غامضا، بفعل موسم غير ناجح نهائيا؛ سواء على مستوى البطولة أو الكأس، أو المشاركة المونديالية.

التشكيلة التي سافر بها الوداد إلى أمريكا، وحضور بعض اللاعبين في آخر لحظة، طرح بدوره الكثير من التساؤلات، لاسيما حول مستقبل الفريق، وما إن كان سيؤدي الكثير ماليا، بمعنى أن ما ربحه من المشاركة في المونديال قد يخسره بجرة قلم.

ومع ذلك..

جاءت مشاركة الوداد الرياضي في كأس العالم للأندية كفرصة ذهبية على الورق، لكنها تحولت إلى تجربة مثقلة بالدروس. فمن جهة، نجح الفريق في تسويق اسمه عالميا، وحقق مكاسب مالية ومعنوية لا يستهان بها. ومن جهة أخرى، كشفت المشاركة عن محدودية الفريق على مستوى التركيبة البشرية، والجاهزية الذهنية، والقدرة على التعامل مع الضغط في المسابقات العالمية.

غير أن كرة القدم لا تعترف بالحسرات، بل بتراكم التجارب، والتعلم من الإخفاق. وإذا ما أحسن مسؤولو النادي استثمار هذه المشاركة عبر تقييم هادئ، وإعادة بناء تدريجية، فإن الوداد قد يعود أقوى، ليس فقط للمشاركة، بل للمنافسة مستقبلاً في بطولات كبرى.

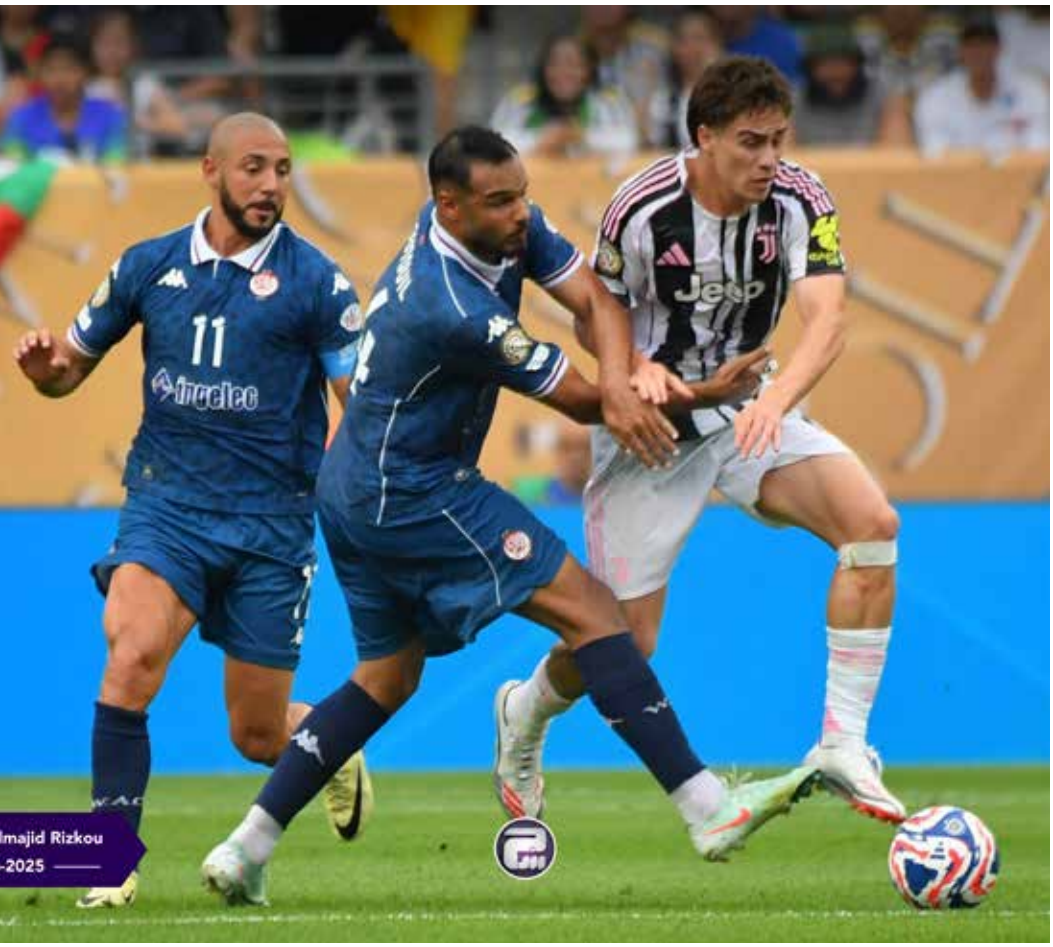

© photo jrc

إطلالة على مشاركة الوداد في مونديالي 2017 و2022

على غرار مشاركته الأخيرة في نهائيات كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة الأمريكية 2025، لم يكن نادي الوداد الرياضي موفقا في مشاركتيه السابقتين، تزامنا مع نسختي عامي 2017 و2022، تحت إشراف المدربين، المغربي الحسين عموتة والتونسي المهدي النفطي، على التوالي، عندما اصطدم النادي المغربي بالإقصاء المبكر في كلتي الدورتين.

مونديال 2017.. هزيمتان وإقصاء مبكر للوداد وعموتة

في نهائيات مونديال الأندية 2017، التي احتضنتها الإمارات العربية المتحدة، في الفترة المتراوحة بين 6 و16 دجنبر 2017، خسر الوداد في مباراتيه المبرمجتين، بدءا بتعثره في أول مواجهة له أمام باتشوكا المكسيكي بهدف لصفر (1-0)، في الدقيقة 112 من الشوط الإضافي الثاني، بعدما انتهى الوقت الأصلي (90 دقيقة) بنتيجة البياض (0-0). كما خسر في مباراته الثانية، المتعلقة بالترتيب وتحديد هوية صاحب المركز الخامس، ضد فريق أوراوا ريد دايموندز الياباني بثلاثة أهداف لهدفين (3-2)، حيث حمل هدفا الوداد توقيع اللاعبين رضا الهجهوج وإسماعيل الحداد، ليختتم ممثل الكرة المغربية مشاركته ضمن الصف السادس في الترتيب العام للمونديال.

وجاءت هذه المشاركة المونديالية بفضل تتويج الوداد بقيادة المدرب الحسين عموتة بدوري أبطال إفريقيا لعام 2017، على حساب الأهلي المصري، بعد تعادلهما ذهابا في ستاد القاهرة (1-1)، بهدف أشرف بنشرقي، قبل أن يتفوق الوداد في مباراة الإياب بالدار البيضاء بهدف دون رد (1-0)، حمل إمضاء وليد الكرتي.

وعلى خلفية الإقصاء المبكر من مونديال الأندية 2017، وجد الحسين عموتة نفسه معفيا من مواصلة مهمته التدريبية للفريق، بقرار من المكتب المسير للنادي برئاسة سعيد الناصري، وهو القرار الذي طال باقي أعضاء الطاقم التقني والطبي، أيضا. مع العلم أن عموتة هو من قاد الفريق إلى التتويج سنة 2017 بلقبي بطولة المغرب ودوري أبطال إفريقيا، علاوة على التأهل لكأس العالم للأندية بالإمارات العربية المتحدة 2017.

مونديال 2022.. سقوط في أول مباراة وخيبة أمل للوداد ومدربه النفطي

على نحو ما كانت عليه مشاركته في مونديال 2017، فقد جاءت حصيلة الوداد الرياضي في مونديال 2022، الذي احتضنه المغرب في مطلع فبراير 2023، مخيبة للآمال، أيضا، وفي منأى عن التوقعات القبلية، في ظل ما كان يملكه الفريق من مقومات كبيرة وقابلة لإفراز التألق في مونديال الأندية لسنة 2022، ولو بفوز في مباراة واحدة أو اثنين، بدلا من السقوط في أول اختبار أمام الهلال السعودي، ومغادرة المسابقة على التو.

وفيما حصل الوداد على ازدواجية لقبي البطولة الوطنية الاحترافية ودوري أبطال إفريقيا، بقيادة المدرب وليد الركراكي، في موسم 2021/2022، فإن مونديال الأندية، المقام بالمغرب بعد بضعة أشهر على ذلك، وتحديدا في الفترة بين 1 و11 فبراير 2023، قد جاء معاكسا لكل ما سبق، عندما تعرض الفريق البيضاوي، بقيادة المدرب التونسي المهدي النفطي، للهزيمة على يدي الهلال السعودي في أول مباراة له، وبالتالي الإقصاء المبكر، دون تجاوزه حدود إجراء مباراة واحدة.

وأمام صعوبة هضم الإقصاء المبكر، لم ينتظر المكتب المسير للفريق كثيرا لإقالة المدرب التونسي المهدي النفطي، ليستقل الأخير الطائرة صوب تونس بالسرعة التي سبق أن طار بها من هناك صوب المغرب، بعد تلقيه اتصالا من رئيس النادي للتعاقد معه، إذ قال النفطي شخصيا، وقتئذ: "ما أن اتصل به رئيس النادي واقترح علي تدريب الوداد، فإني لم أتردد نهائيا. حزمت حقائبي بسرعة، وامتطيت الطائرة مساء نفس اليوم، متوجها إلى المغرب، خاصة أنني سأدرب فريقا بطلا للمغرب ولإفريقيا، ومقبلا على المشاركة في كأس العالم للأندية".

المشاركات المغربية في كأس العالم للأندية

سجلت كرة القدم المغربية حضورها في نهائيات كأس العالم للأندية في 6 نسخ من أصل 21 نسخة، استهلت بالبرازيل سنة 2000، وصولا إلى دورة 2025 بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو ما يعني حضورا مغربيا بنسبة "28.57 في المائة"، من خلال 3 مشاركات للوداد الرياضي (2017، 2022 و2025) ومشاركتين للرجاء الرياضي (2000 و2013) ومشاركة واحدة للمغرب التطواني (2014).

الرجاء الرياضي ينجح في كتابة ملحمة بمونديال "المغرب 2013"

يعد الرجاء الرياضي النادي المغربي الأنجح في مونديال الأندية؛ بل إنه تمكن من خلق الاستثناء في مشاركتيه معا، سواء في النسخة الأولى بالبرازيل عام 2000، كأول فريق إفريقي يشارك في هذا الحدث الدولي، والأول عربيا، أيضا، إلى جانب النصر السعودي، أو في نسخة "المغرب 2013"، عندما أعلن نفسه أول فريق عربي يلعب مباراة نهائية لكأس العالم للأندية، والثاني في إفريقيا بعد حضور فريق "تي بي مازيمبي" الكنغولي في نهائي مونديال 2010، الذي خسره أمام إنتر ميلان الإيطالي بثلاثية نظيفة (3-0).

وبالرغم من خسارة الرجاء أمام بايرن ميونيخ الألماني بهدفين لصفر (2-0) في نهائي 2013، فقد حصل على نتائج مبهرة في جميع المباريات التي خاضها في طريقه إلى المشهد الختامي؛ ذلك أنه فاز على أوكلاند سيتي النيوزيلندي (1-2) في المباراة

الوداد الرياضي والمغرب التطواني في مونديال الأندية

لم تكن مشاركات الوداد الرياضي (2017، 2022 و2025) والمغرب التطواني (2014) في مستوى تطلعات الجمهور المغربي، بحكم تعثرهما في أولى خطوات المونديال؛ ذلك أن الوداد أنهى مونديال 2017 في الصف السادس، عقب هزيمته في مباراة تحديد المركز الخامس، أمام أوراوا ريد دايموندز الياباني (3-2)، بعدما تلقى الخسارة الأولى على يد باتشوكا المكسيكي بهدف لصفر (1-0). كما أقصي مبكرا في مونديال 2022 بعد هزيمته ضد الهلال السعودي في أول مباراة، وهي الوحيدة له.

وبدوره، لعب المغرب التطواني مباراة واحدة برسم افتتاح مونديالتو 2014 بالمغرب، عندما أقصي مبكرا، بعد هزيمته أمام أوكلاند سيتي النيوزيلندي بالضربات الترجيحية (4-3)، إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل دون أهداف (0-

الافتتاحية. وبالحصة نفسها، تفوق على مونتيري المكسيكي (1-2)، قبل الانتصار العريض في نصف النهاية على أتلتيكو مينيرو البرازيلي، رفقة نجمه آنذلك، رونالدينيو، بثلاثة أهداف لواحد (1-3). وبهذه الحصيلة التقنية المتميزة، بصم الرجاء، بقيادة مدربه التونسي فوزي البنزرتي، عن مشاركة تاريخية لفائدة الكرة المغربية والإفريقية والعربية، برسم نهائيات مونديال الأندية لسنة 2013، التي احتضنها المغرب بمدينتي مراكش وأكادير، مخلفا أصداء رائعة في الأوساط المغربية والعالمية، وما نتج عن ذلك من إشادة واسعة النطاق، خاصة أن النهائي المونديالي قد حظي بشرف ترؤسه من طرف جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بولي عهده مولاي الحسن، والأميرين مولاي رشيد ومولاي إسماعيل. فضلا عن تشريف مكونات الرجاء باستقبال ملكي استثنائي بالقصر الملكي، بعد أيام قلائل على اختتام مونديال الأندية.

المباراة النهائية لمونديال 2013

الرجاء الرياضي - بايرن ميونيخ (2-0)
التاريخ: 21 دجنبر 2013
الملعب: الملعب الكبير (مراكش)
الهدافان: دانتي (د:7)، تياغو (د:22)
الحكم: ساندرو ريتشي (البرازيل)
الجمهور: 38 ألف متفرج
تشكيلة الرجاء: العسكري، الهاشمي، بلمعلم، الكروشي، أولحاج، الراقي، متولي، الحافظي، الشطيبي، كوكو، ياجور
المدرب: فوزي البنزرتي

الرجاء في مونديال البرازيل 2000

وبخصوص أول مشاركة للرجاء، تحت إشراف المدرب فتحي جمال، في أول نسخة لمونديال الأندية بالبرازيل سنة 2000، فقد أدى الفريق المغربي كرة جميلة وممتعة، نالت استحسان المتتبعين، رغم خسائره في مبارياته الثلاث ضمن المجموعة الأولى، أمام كل من كورينثيانز البرازيلي (2-0) والنصر السعودي (4-3) وريال مدريد الإسباني (3-2)، تواليا، وكان بمقدوره تحقيق نتائج أفضل، بالنظر إلى المردود التقني الجيد للمجموعة.

الرجاء.. 12 هدفا في دورتين

سجل الرجاء 12 هدفا في مونديال الأندية، موزعة بين 7 أهداف في دورة 2013، بواسطة كل من محسن ياجور (هدفان) وعبد الإله الحافيظي وشمس الدين الشطيبي وكوكو غيهي ومحسن متولي وفيفيان مابيدي، مقابل 5 أهداف في دورة 2000، عن طريق طلال القرقوري وبوشعيب المباركي ويوسف أشامي ومصطفى مستودع ومهدي الدوسري (النصر-ضد مرماه).

6 مدربين قادوا 3 أندية مغربية في 6 نسخ من المونديال

قاد 6 مدربين ثلاثة فرق مغربية في نهائيات كأس العالم للأندية، منذ انطلاق أول نسخة لها سنة 2000 بالبرازيل، وإلى غاية النسخة الـ21 بالولايات المتحدة الأمريكية 2025؛ إذ توزعت جنسياتهم بين 4 مغاربة ومدربين تونسيين اثنين.

ويتعلق الأمر، تباعا، بكل من فتحي جمال، أول مدرب يحظى بحضور المونديال على رأس الطاقم التقني للرجاء الرياضي عام 2000، متبوعا بالتونسي فوزي البنزرتي، الذي نجح في تحقيق أفضل إنجاز مغربي، على الإطلاق، ببلوغه المباراة النهائية لدورة 2013، التي احتضنتها المملكة المغربية، فضلا عن تولي الحسين عموتة والتونسي مهدي النفطي تدريب الوداد الرياضي، في دورتي سنتي 2017 و2022، تواليا، وإشراف عزيز العامري مدربا للمغرب التطواني في نسخة "المغرب 2014".

خبير

الرياضة في المغرب رافعة استراتيجية للقوة الناعمة والتنمية الشاملة

أكد الخبير ياسين الشاهدي أن المغرب، من خلال تنظيم مسابقات رياضية دولية كبرى من قبيل كأس الأمم الأفريقية 2025 للرجال والسيدات، وكأس العالم 2030، وكأس العالم لأقل من 17 سنة، يحذوه طموح واضح لجعل الرياضة، وكرة القدم على وجه الخصوص، رافعة استراتيجية للقوة الناعمة والتنمية الشاملة.

قال الشاهدي، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لتاريخ وإحصائيات كرة القدم، في حديث خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، إن "المغرب يستثمر في تنظيم مسابقات كبرى لدعم دينامية التنمية التي يشهدها وتعزيز إشعاعه الرياضي والدبلوماسي"، مؤكدا أن "المغرب يفرض نفسه اليوم كقوة رياضية صاعدة على الصعيدين الإفريقي والدولي".

وبالنسبة له، فإن هذه السياسة الإرادية تندرج في إطار رؤية بعيدة المدى، يقودها تبصر صاحب الجلالة الملك محمد السادس، الذي راهن على تشييد بنيات تحتية حديثة و تعزيز الأمن والصرامة التنظيمية، فضلا عن الاستقرار السياسي.

وأوضح أن هذه الركائز قد تجسدت بالفعل خلال تنظيم فعاليات مثل كأس العالم للأندية وكأس الأمم الإفريقية للسيدات، مشيرا إلى أن هذا الاستمرارية أكسبت المملكة ثقة مؤسسات دولية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي اختار الرباط مقرا لمكتبه في إفريقيا.

وتابع اللاعب السابق، المقيم في ستراسبورغ (كولمار)، أن هذه التظاهرات، خارج الميادين الرياضية، تساهم في "إعادة تعريف صورة البلاد على الصعيد الدولي"، حيث تكتسب المملكة "مصداقية وجاذبية، مع توطيد الشعور بالوحدة الوطنية".

وقال إن "استضافة المغرب لمثل هذه الأحداث الرياضية يعزز الشعور بالانتماء والفخر الوطني، لاسيما بين المغاربة المقيمين في الخارج ومزدوجي الجنسية"، مشيرا إلى أن هذه المسابقات "تجمع جميع الفئات الاجتماعية وكل الجهات حول هدف واحد وشعور موحد".

واعتبر أنها تشكل أيضا رافعة حقيقية للقوة الناعمة، تسمح بتعزيز العلاقات الدبلوماسية للمملكة، لا سيما مع بلدان إفريقيا وأمريكا الجنوبية.

وأكد اللاعب السابق أن الأثر الاجتماعي والرياضي لهذه الفعاليات واضح وملموس أيضا، قائلا إن "تنظيم هذه الأحداث يحفز الشباب المغربي بشكل كبير، ويتيح اكتشاف مواهب جديدة في جميع أنحاء البلاد ودمجها في بنيات التكوين، لا سيما عبر المدارس الجمعوية".

وأضاف أن هذه الدينامية تدفع أيضا المدربين والحكام والمسيرين والتقنيين إلى الارتقاء بمستوى احترافيتهم، لمواكبة المتطلبات والدينامية الجارية.

كما أشار الخبير إلى الأثر الاقتصادي لهذه الفعاليات، التي تستلزم استثمارات ضخمة في البنيات التحتية (مثل الملاعب، مراكز التكوين، الميادين التدريبية، الطرق، ومرافق الإقامة وغيرها)، مما يسهم في خلق فرص عمل في قطاعات متنوعة تشمل الأمن، الفندقة، النقل، السياحة الرياضية، التسويق، وحتى وسائل الإعلام.

وبحسب قوله، فإن هذه الأحداث تعد بمثابة محفز اقتصادي لجميع المدن من خلال مشاركتها في مسيرة الإشعاع الوطني.

وشدد الخبير أيضا على الإرث الذي يجب أن تخلفه هذه الفعاليات، قائلا إن "البنيات التحتية التي شيدت ستستمر في خدمة المواطنين لفترة طويلة بعد انتهاء الفعالية، وهو ما من شأنه أن يشجع ممارسة الرياضة بين الشباب، لا سيما في الأحياء الشعبية، ومع تطور كرة القدم داخل القاعة، فإن الهدف هنا مزدوج: رفع المستوى الوطني وتقليص الفجوة بين التكوين المحلي والتكوين الأوروبي".

ومضى قائلا: "اليوم، الكفة تميل لصالح أوروبا، لكن غدا قد تدفع هذه الدينامية الأندية المغربية إلى إعادة تنظيم نفسها بشكل أفضل، والاحترافية، والسعي نحو التميز، مما قد يعود بالنفع سواء على البطولة المحلية أو على المنتخبات الوطنية".

وخلص الخبير إلى التأكيد على أن تنظيم المنافسات الدولية ليس هدفا بحد ذاته، بل "رافعة إستراتيجية لإضفاء الطابع الاحترافي على كرة القدم المغربية، وتشجيع الشباب على ممارسة هذه الرياضة، وتحفيز الاقتصاد المحلي، وتعزيز التماسك الوطني، وتقديم أفضل صورة عن المغرب على المستوى العالمي".

"الكرة توحدنا"..

المغرب وإسبانيا يتقدمان بثبات نحو المونديال

لم يعد الأمر مجرد مباريات تُنقل على الشاشات أو ملاعب تزدحم بالجماهير. لقد أصبحت الرياضة، وخاصة كرة القدم، وسيلة دبلوماسية جديدة بين المغرب وإسبانيا، تُعيد رسم معالم العلاقة بين الجارين، ليس فقط في بعدها السياسي والاقتصادي، بل أيضاً في بُعدها الثقافي والسياحي.

في قلب ملعب Cívitas Metropolitano بالعاصمة الإسبانية مدريد، تحوّل حفل تقديم كأس إفريقيا 2025 إلى ما يشبه استعراضا ناعما لقوة المغرب الصاعدة. الحفل، الذي نُظم تحت شعار "Morocco Kingdom of Football"، لم يكن مجرد مناسبة بروتوكولية، بل منصة واضحة لعرض استراتيجية مغربية تمزج بين الرياضة، السياحة، والتعاون الجيوستراتيجي.

كرة القدم... وسيلة لتقريب الشعوب

الرسائل لم تكن مشفّرة. السفيرة المغربية في مدريد، كريمة بنيعيش، كانت واضحة حين قالت: "الرياضة هي قناة أساسية لتقريب الشعوب وتعزيز التعاون". من جهته، شدد خالد ميمي، مدير المكتب الوطني المغربي للسياحة، على أن السياحة الرياضية تتجاوز الترويج للوجهات، لتغدو حاملة لقيم إنسانية مثل الأخوة، والاحترام، والرؤية المشتركة.

استثمار في البنية والروح

المغرب يضع اللمسات الأخيرة لتحديث ملاعبه، وتوسيع شبكة القطار فائق السرعة، وتطوير مطاراته، لكن الرهان الأكبر يظل في "الضيافة الأصيلة". تقول بنيعيش: "في المغرب لا تعيش داخل الفندق... بل تعيش مع الناس". رسالة تُبرز البعد الإنساني الذي يميز المملكة، وتسعى عبره لجعل مونديال 2030 تجربة متكاملة لا تُنسى.

شراكة كروية بين الرباط ومدريد

في سياق الاستعداد المشترك لتنظيم مونديال 2030، وقّعت جامعتا كرة القدم المغربية والإسبانية اتفاقية تعاون استراتيجي يوم 16 يونيو 2025. الاتفاقية جاءت بحضور رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، وسفير إسبانيا بالمغرب إنريكي أوجيدا.

لقاءات تحضيرية سبقت التوقيع بين رئيسي الرابطتين لوضع خريطة طريق عملية تشمل مجالات التكوين، والتسويق، والحكامة الرياضية.

رئيس العصبة المغربية عبد السلام بلقشور وصف الاتفاق بـ "اللحظة المفصلية" في مسار تطور الكرة المغربية، مؤكداً أن التعاون مع واحدة من أعرق الدوريات العالمية – الليغا – سيمكن المغرب من رفع جودة التسيير والتدبير الرياضي، بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية.

السياحة في قلب العرس الكروي

في الحفل ذاته، كانت الصحفية المغربية نور بن يوسف تقود فقرات الأمسية. أمام جمهور دولي وإسباني، كشفت عن وجه جديد للمغرب: بلد يجمع بين شغف الكرة وتنوع ثقافي وسياحي مذهل. خالد ميمي عاد ليؤكد: "من كثبان الصحراء إلى شواطئ الأطلسي، ومن مآذن فاس إلى ألوان مراكش، المغرب جاهز لاستقبال إفريقيا والعالم أجمع".

دعم إيبيري واسع... ومراهنة مشتركة

المفاجأة لم تأت من الجانب المغربي فقط. شخصيات وازنة من قطاع السياحة الإسباني والبرتغالي، مثل بيدرو كوستا فيريرا رئيس جمعية وكالات السفر البرتغالية، وميرسيدس تيخيرو مديرة اتحاد وكالات السفر الإسبانية، أثنوا على "الفرصة الذهبية" التي يتيحها التعاون المغربي الإسباني لتشكيل محور سياحي فريد بين جنوب أوروبا وشمال إفريقيا.

مونديال بثلاث نكهات

في كل ذلك، يبرز مونديال 2030 كثمرة تعاون ثلاثي الطابع: مغربي، إسباني وبرتغالي، يجمع بين الجغرافيا، التاريخ والطموح المشترك. وكرة القدم ليست سوى الواجهة. ما خلفها أكبر: تعاون ثقافي، تنمية سياحية، وفتح أبواب جديدة أمام العالم لاكتشاف بلد اسمه المغرب... بلد يتحوّل من مجرد مضيف لكأس إفريقيا إلى مرشح جدي لتوقيع إحدى أجمل صفحات كرة القدم العالمية.

وفي الختام، بدت الرسالة التي أراد المغاربة إيصالها من مدريد واضحة: كأس إفريقيا 2025 ستكون أكثر من مجرد بطولة قارية. ستكون احتفالا بالضيافة، بالتاريخ، وبمغرب يعرف جيداً كيف يصنع الفرق، داخل وخارج الملعب.

خبيران إسبانيان

المغرب "قوة" رياضية على الصعيدين الإفريقي والعربي

أكد الصحفيان الرياضيان الإسبانيان إدواردو سالدانيا وأيتور لاغوناس أن المغرب يرسخ مكانته اليوم كـ"قوة" رياضية حقيقية على الصعيدين الإفريقي والعربي.

أكد الخبيران، في بودكاست نشرته المجلة المتخصصة "بانينكا"، أن هذا الصعود اللافت للمغرب هو ثمرة رؤية استراتيجية منسجمة، وهيكلية، وإرادية حازمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الذي جعل من الرياضة، وعلى وجه الخصوص كرة القدم، رافعة أساسية لإشعاع المملكة على الصعيد الدولي.

وأبرز سالدانيا أن المغرب، بفضل تنزيل هذه الرؤية الملكية، واستقراره المؤسساتي، وتموقعه البارز على الساحة الدولية، ي مكنه اليوم أن يفتخر بكونه نموذجا في الحكامة الرياضية، سواء على الصعيد الإفريقي أو في العالم العربي.

وأبرز الصحفي الرياضي التقدم الكبير الذي أحرزه المغرب في هذا المجال، مشيرا على وجه الخصوص إلى تحديث البنيات التحتية الرياضية، وظهور أقطاب للتميز من قبيل أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، فضلا عن الاحترافية التي باتت تطبع هياكل تأطير المنتخبات الوطنية.

وقال إن هذه الجهود، إلى جانب سياسة رياضية متماسكة وطموحة، مكنت المنتخب الوطني الأول من صنع التاريخ في كأس العالم لكرة القدم 2022 ببلوغ الدور نصف النهائي، وهو إنجاز غير مسبوق لبلد إفريقي أو عربي.

ومن جانبه، أكد أيتور لاغوناس، في نفس السياق، أن الإنجاز الذي حققه أسود الأطلس في مونديال قطر عزز بشكل كبير صورة المغرب كقوة رياضية وكمصدر للأمل والنجاح والفخر بالنسبة للشعوب الإفريقية والعربية، مما رسخ مكانة المملكة كقوة رائدة على المستويين الإقليمي والقاري.

وفي هذا السياق، أضاف أن المغرب يواصل زخمه من خلال استضافة وتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية الكبرى، من بينها كأس الأمم الإفريقية 2025 والتنظيم المشترك لكأس العالم 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال، وهو ما يعكس الإرادة الراسخة للمملكة في تعزيز دورها كفاعل ملتزم بخدمة التعاون الإقليمي.

وأشاد الخبير الإسباني، من جهة أخرى، بالمساهمة القيمة للاعبين المنحدرين من الجالية المغربية، الذين يعكس التزامهم تجاه الوطن روحا وطنية تتجاوز الحدود. وأوضح أن هؤلاء الرياضيين، الذين يمارسون في أكبر الأندية الأوروبية، يجسدون وطنية صادقة نابعة من تشبث عميق بثقافتهم وجذورهم وقيم المملكة، مشيرا إلى أن نجاحهم يشكل رافعة قوية لإشعاع هويتهم ومصدر تلاحم بالنسبة للجالية المغربية عبر العالم.

قال إن هذه الجهود، إلى جانب سياسة رياضية متماسكة وطموحة، مكنت المنتخب الوطني الأول من صنع التاريخ في كأس العالم لكرة القدم 2022 ببلوغ الدور نصف النهائي، وهو إنجاز غير مسبوق لبلد إفريقي أو عربي.

خبير إسباني

أكاديمية محمد السادس حاضنة للتميز

أكد المدير العام لنادي مالقة الإسباني لكرة القدم، كيكي بيريز، أن أكاديمية محمد السادس تشكل أرضية خصبة استثنائية في صلب دينامية الاحتراف وإشعاع كرة القدم المغربية.

قال بيريز، في حديث خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، إن "أكاديمية محمد السادس، التي تعتبر ركيزة أساسية لتطوير كرة القدم بالمغرب، تشكل اليوم نموذجا يحتذى به في مجال اكتشاف وصقل المواهب الكروية الشابة".

وأضاف "لقد أتيحت لي فرصة زيارة أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وقد أبهرتني جودة العمل المنجز داخل هذه المؤسسة التكوينية التي تسعى إلى أن تكون مصنعا حقيقيا للمواهب".

وبالنسبة للمدير العام لنادي مالقة، فإن أكاديمية محمد السادس تمثل قطبا معترفا به للتميز، حيث تتيح للاعبين المغاربة الشباب تكوينا متكاملا وتأطيرا صارما يمكنهم من التطلع إلى مسيرة احترافية سواء داخل أبرز أندية المملكة أو على الصعيد الدولي.

وفي هذا السياق، نوه السيد بيريز بالمسارات المتميزة للاعبين على غرار يوسف النصيري وعز الدين أوناحي، وهما من الأسماء البارزة التي تخرجت من هذا المشتل، ويتألقان اليوم في الساحتين الأوروبية والعالمية.

وبعدما أثنى على جهود الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أبرز المدير العام لنادي مالقة الطموح والرؤية المنظمة التي تقف وراء تطوير كرة القدم في المغرب، تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية، مؤكدا أن جودة البنيات التحتية الرياضية المنجزة عبر المملكة تعكس إرادة سياسية واضحة لجعل الرياضة بوجه عام، وكرة القدم على وجه الخصوص، رافعة للإشعاع الوطني. وشدد السيد بيريز أيضا على البعد الاستراتيجي لهذه الاستثمارات، مشيرا إلى أن هذه المنشآت، إذا ما استغلت بشكل حكيم، ستحدث تحولا مستداما في المشهد الرياضي المغربي، حيث تمثل، في رأيه، أداة رائعة للنهوض بالممارسة الرياضية بين الشباب، فضلا عن مساهمتها في زيادة جاذبية وتنافسية كرة القدم الوطنية على الصعيدين القاري والدولي.

وخلص إلى القول "بفضل العمل الجاد الذي تقوم به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وجودة التكوينات المقدمة داخل أكاديمية محمد السادس، لن تفتأ المنتخبات الوطنية والأندية المغربية عن تحقيق النجاحات على المستويين القاري والدولي، مما يعزز مكانة المغرب كأمة كروية بامتياز".

كأس العرش..

أولمبيك آسفي يتوج باللقب

توج فريق أولمبيك آسفي بلقب كأس العرش لكرة القدم (2024-2023)، لأول مرة في تاريخه، عقب فوزه في نهائي شيق على نهضة بركان، يوم الأحد 29 يونيو 2025، على أرضية المركب الرياضي لفاس.

قد كان الجمهور مساء الأحد مع موعد حاسم؛ فمن جهة، كان الفريق المسفيوي يبحث عن لقبه الأول، ومن جهة أخرى، سعى فرسان الشرق نحو لقب رابع وثلاثية تاريخية. وأوفى النهائي بكل وعوده، حيث كانت الكلمة الأخيرة لأولمبيك آسفي، بعد الاحتكام لضربات الترجيح الحاسمة (5-6)، إثر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (1-1).

مع انطلاقة المباراة، التي جرت في أجواء احتفالية، اختار الفريقان النهج الهجومي الكامل، وكان لنهضة بركان أفضلية طفيفة مع محاولات خطيرة من الأجنحة، لكنها لم تترجم إلى أهداف. وفي المقابل، حافظ لاعبو آسفي على تماسكهم، مترقبين انتهاز فرص للهجمات المرتدة.

وبعد مرور نصف ساعة من اللعب، سنحت فرصة ثمينة لأولمبيك آسفي، إثر فقدان غير معتاد للكرة من طرف ياسين البحري في وسط الميدان، غير أن عبد الرحمان كساك لم يوفق في ترجمتها إلى هدف.

وفي الدقيقة 40، تمكن صلاح الدين الرحولي من تسجيل هدف التقدم، بعد مجهود فردي رائع في هجمة خاطفة. وقبيل صافرة نهاية الشوط الأول، حصل فريق نهضة بركان على ركلة جزاء، بعد تدخل على ياسين البحري، تم احتسابها عقب العودة لتقنية الفيديو.

بعد مرور نصف ساعة من اللعب، سنحت فرصة ثمينة لأولمبيك آسفي، إثر فقدان غير معتاد للكرة من طرف ياسين البحري في وسط الميدان، غير أن عبد الرحمان كساك لم يوفق في ترجمتها إلى هدف.

انبرى لتنفيذها المخضرم إيسوفو دايو مسجلا هدف التعادل (1-1).

في الشوط الثاني، استمرت الندية الكبيرة والنسق العالي. ووجد أولمبيك آسفي نفسه مضطرا للتصدي لمحاولات خطيرة ومتزايدة من نهضة بركان. وفي الدقيقة 60، تحصل نهضة بركان على ركلة جزاء أخرى (بعد العودة لتقنية الفيديو)، لكن هذه المرة، أهدرها إيسوفو دايو بعد أن تصدى لها الحارس المسفيوي، خالد الكبيري العلوي.

وبالرغم من ذلك، لم يتراجع المد الهجومي للاعبي نهضة بركان، إذ سجل أسامة المليوي هدفا ثانيا ألغي لاحقا بداعي التسلل بعد الرجوع إلى تقنية الفيديو.

وظلت المباراة مفتوحة على كل الاحتمالات، فلا الوقت المتبقي من الشوط الثاني ولا الأشواط الإضافية حملت هدف الحسم رغم الفرص العديدة من الجانبين.

وابتسمت ضربات الترجيح الحاسمة لأولمبيك آسفي، بعد أن أضاع عبد الحق عسال ركلة جزاء التي نفذها على طريقة "بانينكا"، ما مهد

الطريق لتتويج مستحق للفريق المسفوي، الذي أحرز أول لقب كأس العرش في تاريخه.

أمين الكرمة: أنهينا موسما استثنائيا بأجمل طريقة ممكنة

أكد مدرب أولمبيك آسفي، أمين الكرمة، يوم الأحد، 29 يونيو 2025، بفاس، أن الوقت كان قد حان لفوز فريق الأحمر والأزرق بكأس العرش العريقة.
وقال الكرمة، في تصريح له عقب فوز أولمبيك آسفي على نهضة بركان في نهائي هذه المسابقة بضربات الترجيح (5-6)، "إنه بعد 104 سنوات من الوجود، كان الوقت قد حان الوقت فعلا لإهداء هذا اللقب الكبير لجميع مكونات الفريق التاريخي لمدينة آسفي".
وأضاف الإطار المغربي، الذي بدا متأثرا للغاية، "أنهينا موسما استثنائيا بأجمل طريقة ممكنة".
وتابع قائلا: "كانت لدينا طموحات ومشروع واضح، وآمنا به حتى النهاية".

من جهة أخرى، أعرب أمين الكرمة عن "فخره وسعادته" بتحقيق هذا اللقب رفقة الفريق المسفيوي.
وأضاف في هذا الصدد "مع أولمبيك آسفي، اجتزت جميع المراحل كلاعب وكمدرب. ويظل هذا التتويج مكافأة رائعة، وتعبيرا عن التقدير لفريقي المفضل".
وتوج فريق أولمبيك آسفي بلقب كأس العرش لكرة القدم (2024-2023)، لأول مرة في تاريخه، عقب فوزه في نهائي شيق على نهضة بركان، على أرضية المركب الرياضي لفاس بركلات الترجيح.

الأمير مولاي رشيد يترأس بفاس المباراة النهائية لنيل كأس العرش لكرة القدم

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، يوم الأحد 29 يونيو 2025، بالمركب الرياضي لفاس، المباراة النهائية لنيل كأس العرش لكرة القدم لموسم (2024-2023)، التي فاز بها فريق أولمبيك آسفي عقب تغلبه على فريق نهضة بركان بضربات الترجيح (5-6).
ولدى وصول صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد إلى المركب الرياضي لفاس، استعرض سموه تشكيلة من القوات الملكية الجوية أدت التحية، قبل أن يتقدم للسلام على سموه وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، والوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ورئيس اللجنة الأولمبية المغربية، ووالي جهة فاس – مكناس بالنيابة عامل عمالة مكناس، ورئيس مجلس جهة فاس – مكناس.
كما تقدم للسلام على صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، القائد المنتدب للحامية العسكرية لفاس، ورئيس مجلس عمالة فاس، ورئيس المجلس الجماعي لفاس، ومدير المركب الرياضي لفاس، قبل أن يلتحق سموه بالمنصة الشرفية.
وبعد تحية العلم على نغمات النشيد الوطني، توجه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد إلى أرضية الملعب، حيث تقدم للسلام على سموه أعضاء المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ومسيرو ولاعبو الفريقين المتبارين، وحكام المباراة.
وبعد أخذ صور تذكارية للفريقين وطاقم التحكيم مع صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، أعطى سموه الانطلاقة الرسمية للمباراة قبل أن يعود سموه إلى المنصة الشرفية لتتبع أطوارها.
وفي أعقاب هذه المباراة التي جرت في أجواء تطبعها الروح الرياضية العالية، سلم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد كأس العرش لكرة القدم داخل القاعة لعميد فريق لوكوس القصر الصغير الفائز

باللقب عقب تغلبه على أسود الخبازات القنيطرة.
وسلم سموه، كذلك، كأس العرش لكرة القدم النسوية لعميدة فريق الجيش الملكي الفائز باللقب على حساب فريق الوداد البيضاوي.
كما سلم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد كأس العرش صنف الرجال لعميد فريق أولمبيك آسفي، كبيري علوي خالد.

غرانت وول

The Beckham Experiment..

حين وقّع النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام عقده الأسطوري مع نادي لوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي عام 2007، لم يكن الأمر مجرد انتقال رياضي، بل لحظة محورية في تاريخ كرة القدم الأمريكية. هذا ما يستعرضه الصحفي الرياضي الأمريكي غرانت وول في كتابه «The Beckham Experiment»، الذي يقدّم تحقيقًا معمقًا حول انتقال بيكهام من ريال مدريد إلى الدوري الأمريكي، وكواليس التجربة التي كانت خليطًا من المجد، والصدامات، والإحباطات.

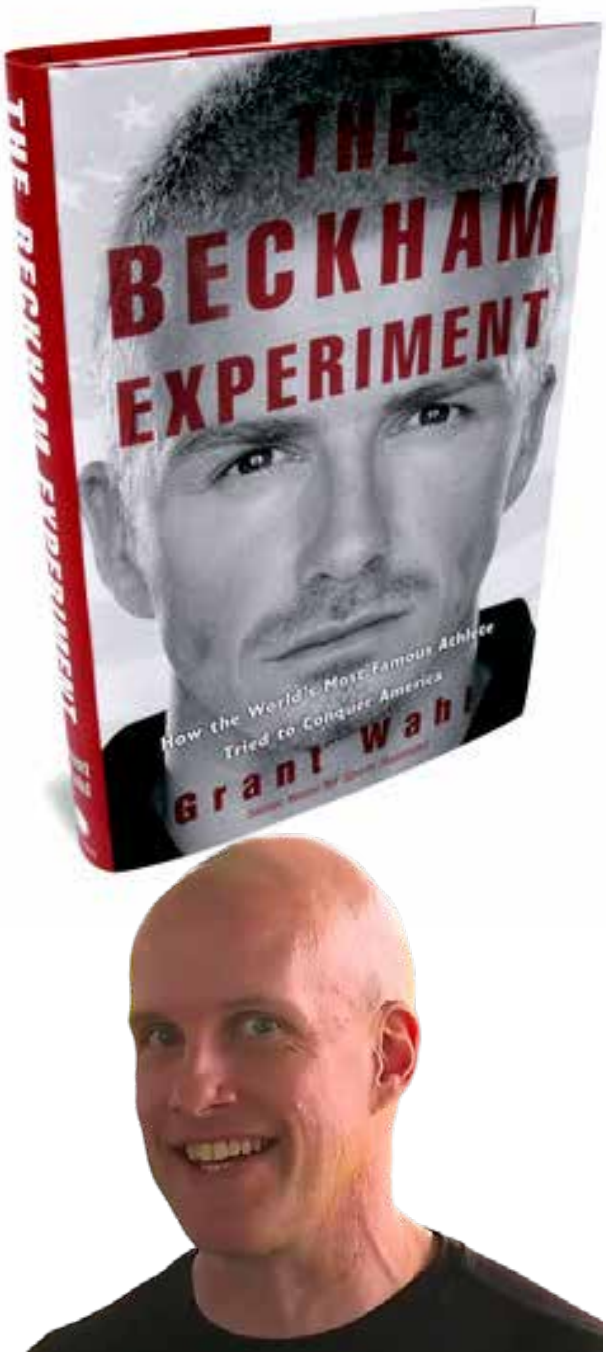

في الكتاب لا يكتفي بسرد وقائع صفقة القرن في الكرة الأمريكية، بل يغوص في تفاصيلها السياسية والتجارية والنفسية، ليكشف كيف تحوّل ديفيد بيكهام من نجم عالمي إلى مشروع تجاري ضخم، ومنقذ مأمول لكرة القدم في الولايات المتحدة، إلى شخصية مثيرة للجدل وسط ناديه الجديد.

مشروع إنقاذ كرة القدم الأمريكية

يبدأ وول من الحدث المفصلي: تعاقد بيكهام مع لوس أنجلوس غالاكسي في صفقة وصفت وقتها بأنها الأضخم في تاريخ الدوري الأمريكي لكرة القدم (MLS)، بقيمة تقدّر بـ250 مليون دولار على مدى خمس سنوات. لم يكن الهدف فقط الاستفادة من مهاراته الكروية، بل تحويله إلى رمز دعائي يجذب الجماهير، ويعيد وهج كرة القدم إلى الملاعب الأمريكية التي لطالما عانت من قلة المتابعة مقارنة بالرياضات الكبرى ككرة السلة والبيسبول.

لكن هل كانت الصفقة مجدية على المستوى الرياضي؟ هذا ما يطرحه الكتاب من خلال مقابلات حصرية وشهادات داخلية من النادي، والمدربين، واللاعبين، وأطراف في رابطة الدوري.

صراعات داخلية.. النجم الذي شطر الفريق

يقدّم وول صورة غير مألوفة عن بيكهام، لا كلاعب متواضع بل كـ«علامة تجارية» صاحبة نفوذ، وصلت إلى نادٍ غير مهيأ لاستيعاب حجم الضجة المصاحبة له. من أبرز محاور الكتاب، العلاقة المتوترة بين بيكهام وزملائه في الفريق، خصوصًا مع القائد الأمريكي لاندون دونوفان، الذي وصف بيكهام في أحد التصريحات بأنه «لاعب غير ملتزم»، وهي جملة أثارت جدلاً واسعاً، لدرجة أن بيكهام نفسه ردّ عليها لاحقًا بنبرة حادة.

يوضح الكتاب كيف شعر اللاعبون الآخرون بالاستياء من الامتيازات التي حظي بها بيكهام، مثل الإعلانات، والسفر بطائرات خاصة، والتدخل في قرارات النادي. كل ذلك جعل الفريق ينقسم بين مؤيدين ورافضين لوجوده، في وقت كانت فيه نتائج الفريق متذبذبة، ولم تحقق الطموحات المعلنة.

توازنات المال واللعب

ما يميز الكتاب أنه لا يقع في فخ التمجيد، بل يقدّم بيكهام بشريًا، واقعًا تحت ضغط التسويق والصورة الإعلامية. ويُظهر كيف أن محاولته التوفيق بين متطلبات الشهرة – من حضور عروض الأزياء، إلى الترويج لعلامة «بيكهام» – أثرت على أدائه داخل الملعب. كما يتناول علاقة بيكهام بزوجته فيكتوريا، وتأثير حياتهما الخاصة على الرأي العام الأمريكي الذي لم يتقبل بسهولة ظاهرة «الزوجين النجمين». وبينما كانت التذاكر تُباع بكثافة في أول موسم، بدأ الحماس يخف تدريجيًا بعد توالي النتائج السلبية، ما طرح تساؤلات حول جدوى المشروع برمّته، وأعاد إلى الواجهة النقاش حول مدى نجاعة تحويل اللاعب إلى أداة تسويقية.

النجاح غير المتوقع

رغم كل الإخفاقات الرياضية، يخلص الكاتب إلى أن «تجربة بيكهام» لم تكن فاشلة بالكامل. فقد نجح في إضفاء بريق عالمي على الدوري الأمريكي، وساهم في استقطاب نجوم آخرين فيما بعد، مثل زلاتان إبراهيموفيتش ووايين روني. كما أنّ حضوره أجبر رابطة الدوري على تعديل قوانينها للسماح بتوقيع صفقات «لاعبين مميزين»، وهو ما يعرف اليوم بـ«قاعدة بيكهام».

ختاماً

«The Beckham Experiment» ليس مجرد كتاب عن لاعب كرة قدم، بل هو مرآة لتقاطع الرياضة مع المال، والسياسة، والصورة الإعلامية. بأسلوب صحفي دقيق ومشوق، يرسم غرانت وول لوحة بانورامية لما يحدث عندما تتحول الرياضة إلى منتج، وعندما يُعلّق مستقبل رياضة بأكملها على كتف لاعب واحد.

هذا الكتاب يظل مرجعًا مهمًا لفهم عصر «الرياضة الحديثة»، ودرسًا في كيف يمكن أن تكون النجومية نعمة ونقمة في آنٍ معاً.

كلاسيكو مصر..

"حروب" الأهلي والزمالك

في مساءات القاهرة المزدحمة، حين تشتد حرارة القلوب قبل الطقس، وتتردد الأهازيج من شرفات الأحياء الشعبية وأركان المقاهي الفاخرة، يتوقف الزمن، ويبدأ طقس كروي لا يشبه غيره: كلاسيكو مصر. إنه الصراع الأبدي بين الأهلي والزمالك، المباراة التي لا تُحسب بثلاث نقاط، بل بسنوات من التاريخ، وبطبقات من الحكايات، وبنبضات أجيال كاملة ربطت الانتماء الكروي بالهوية ذاتها.

لكن ما سر هذا الكلاسيكو؟ كيف تحوّل من مجرد مباراة إلى مَعلم من معالم الحياة في مصر؟ دعونا نغوص في أعماق قصة بدأت قبل قرن، وما تزال تكتب حتى اللحظة.

من ضفتين مختلفتين.. ولادة الأسطورة

ولد الأهلي في عام 1907 على يد مجموعة من الطلبة والمثقفين الوطنيين، ليكون "ناديًا للمصريين"، في وجه الاحتلال البريطاني وهيمنة الطبقة الأجنبية. لم يكن مجرد نادٍ رياضي، بل منصة نضال ورمز وطني، ولهذا التصق اسمه بالشعب: "نادي القرن"، "نادي الفقراء"، "نادي الأمة". حمل ألوان الوطن، ورفع راية الاستقلال، وصنع هويته من عرق العمال وأحلام الكادحين.

في الجهة الأخرى، وُلد الزمالك عام 1911 تحت اسم "المختلط"، كنادٍ مفتوح لغير المصريين، يميل إلى الطابع الأوروبي، ثم أصبح لاحقًا "نادي فاروق"، نسبة إلى الملك. كان الزمالك يمثل النخبة، أو لنقل الطبقة المتوسطة الصاعدة، والفكر العصري. لم يكن أقل وطنية، لكنه كان يحمل وجهاً مدنياً أكثر أناقة، وحساً جماهيرياً مختلفاً.

ومنذ اللقاء الأول بينهما عام 1917، أخذ التنافس منحنى تصاعدياً، وتحوّل إلى ملحمة تتجاوز مستطيل العشب.

التاريخ يروى بأقدام اللاعبين

لم يكن الكلاسيكو يوماً عادياً. ففيه سُجلت أعذب الانتصارات وأقسى الهزائم. يروي التاريخ أن الزمالك هزم الأهلي بنتيجة 6-0 مرتين متتاليتين في أربعينيات القرن الماضي، في مشهد لا يُنسى. وبعد عقود، ثأر الأهلي بقوة في 2002 حين فاز بسداسية تاريخية سجل منها خالد بيبو ثلاثية، أصبحت لازمة في كل نقاش كروي.

في 2007، شهد الكلاسيكو واحدة من أمتع مبارياته حين قلب الأهلي تأخره إلى فوز 3-4 في نهائي كأس مصر، بمشاركة أسطورية من محمد أبو تريكة. أما في 2020، فكان الموعد الأهم على الإطلاق: نهائي دوري أبطال إفريقيا بين القطبين لأول مرة، في ما سُمّي بـ"نهائي القرن". مباراة حبست أنفاس قارة كاملة، وانتهت بهدف قاتل من محمد مجدي "أفشة"، أهدى اللقب التاسع للأهلي، وجرحاً غائراً للزمالك.

في الجهة الأخرى، وُلد الزمالك عام 1911 تحت اسم «المختلط»، كنادٍ مفتوح لغير المصريين، يميل إلى الطابع الأوروبي، ثم أصبح لاحقًا «نادي فاروق»، نسبة إلى الملك. كان الزمالك يمثل النخبة، أو لنقل الطبقة المتوسطة الصاعدة، والفكر العصري. لم يكن أقل وطنية، لكنه كان يحمل وجهاً مدنياً أكثر أناقة، وحساً جماهيرياً مختلفاً.

محمد أبو تريكة..

"أمير القلوب" الذي لم يساوم

في حي ناهيا البسيط بمحافظة الجيزة، نشأ فتى نحيل الجسد، حاد الذكاء، خجولا في الحضور، اسمه محمد محمد محمد أبو تريكة. لم يكن صوته عالياً، لكنه تعلم أن يصرخ بقدميه.

انطلقت رحلته مع الترسانة، حيث تفجّرت موهبته، لكن انتقاله إلى الأهلي عام 2004 كان بداية فصل جديد في تاريخ الكرة المصرية.

في الأهلي، لم يكن مجرد صانع ألعاب كلاسيكي، بل كان القلب النابض لفريق لا يرحم. برؤية استثنائية وتمريرات ساحرة، قاد الأهلي لعصر ذهبي: 7 ألقاب دوري، 5 كؤوس، 5 بطولات قارية، وأهداف تُحفر في الذاكرة، أهمها هدفه في الصفاقسي التونسي بنهائي دوري أبطال أفريقيا 2006 في الدقيقة الأخيرة، والذي أعاد الكأس إلى القاهرة.

لكن "أمير القلوب" لم يلمع في المستطيل الأخضر فقط. حين سجّل هدفاً في السودان في كأس الأمم 2008، رفع قميصه الذي كُتب عليه "تعاطفاً مع غزة"، متحدياً كل تعليمات الفيفا. في زمن المال والسياسة، كان أبو تريكة وفياً لمبادئه، فصار لاعباً بحجم قضية.

في اعتزاله، وقف جمهور الأهلي على قدميه طويلاً، وصفّق له جمهور الزمالك احتراماً. لأنه، ببساطة، تجاوز حدود الانتماء... وصار جزءاً من الضمير الوطني.

حازم إمام أسطورة الزمالك..

الفتى الذي رأى الكرة فناً

في منزل يتنفس كرة قدم، وُلد حازم إمام عام 1975، ابن الكابتن حمادة إمام، وحفيد يحيى إمام، حارس الزمالك في الأربعينات. كانت الكرة تسري في دمه، لكنه أصرّ أن يرسم طريقه بنفسه، فبدأ شاباً خجولاً، يملك لمسة ساحرة وابتسامة خجولة.

صعد من ناشئي الزمالك ليصبح "الثعلب الصغير"، ويحمل الرقم 14 الذي سيصبح أيقونة. سحر الجماهير بتمريراته الماكرة، ومراوغاته التي كانت أشبه برقصات باليه فوق العشب. في زمن القوة، اختار حازم الأناقة.

قاد الزمالك لعصر مميز في التسعينات، حيث توج بلقب الدوري ثلاث مرات، والكأس أكثر من مرة، وفاز بثلاث بطولات قارية. احترف في إيطاليا وهولندا، لكنه ظل الابن البار للزمالك، وعاد ليقوده كقائد حقيقي.

جمهور الزمالك لا يتذكر حازم بعدد الأهداف، بل بطريقة تسجيلها. كان لاعباً يجعل الكرة تتحدث، ويصنع البهجة حتى في لحظات الخسارة. ظل صوته هادئاً حتى بعد الاعتزال، وتحول إلى إداري ومحلل وعضو في اتحاد الكرة، دون أن يفقد حب الجمهور.

من يصنع من ؟ الجمهور أم النادي ؟

في مصر، لا تختار انتماءك الكروي بعقلك، بل يولد معك. الجمهور هنا ليس متفرجاً، بل صانع قرار، وفاعل يومي في حياة النادي.

جمهور الأهلي، الذي يفاخر بتاريخه وشعبيته و"روح الفانلة الحمراء"، صنع واحدة من أقوى مجموعات الألتراس في الوطن العربي : "Ultras Ahlawy"، التي لم تكن مجرد رابطة تشجع من المدرجات، بل جماعة ذات صوت سياسي في ثورة 2011، وكان حضورها في "معركة الجمل" رمزاً للشجاعة والصلابة، في عز الربيع العربي. أما جمهور الزمالك، فقد أنشأ "White Knights"، التي لم تكن أقل شغفاً، بل فرضت نفسها بقوة، رغم أنه سقط منها أكثر من عشرين مشجعاً في مذبحة استاد الدفاع الجوي سنة 2015. الكلاسيكو هنا ليس مباراة، بل مرآة للمجتمع، وساحة نضال مدني.

تصريحات تصنع المجد والجدل

ما من كلاسيكو دون تصريحات تتجاوز المستطيل الأخضر. قالها بيبو ذات يوم: "أنا ماشي على كوبري الزمالك، ولا شايف حد قدامي". وقال عنها حازم إمام: "حتى لو خسرنا الدوري، يكفي أن نهزم الأهلي".

أما محمد أبو تريكة، فكان يصفها كأنها مسرح من نار: "الكلاسيكو مباراة لا تحتمل الخطأ، فيها ترتجف الأرجل وتنتفض القلوب، ولكنها تصنع الرجال".

حتى الأدباء والفنانين لم يصمتوا. الروائي علاء الأسواني، زملكاوي حتى النخاع، كتب يوماً: "أنا مع الزمالك، لأنه يمثل الإبداع في وجه السلطة". أما الممثل أحمد حلمي، فصرّح مازحاً: "لو خسرت الزمالك، أنا مش عايز أخرج من البيت".

> **حتى الأدباء والفنانين لم يصمتوا. الروائي علاء الأسواني، زملكاوي حتى النخاع، كتب يوماً: «أنا مع الزمالك، لأنه يمثل الإبداع في وجه السلطة». أما الممثل أحمد حلمي، فصرّح مازحاً: «لو خسرت الزمالك، أنا مش عايز أخرج من البيت».**

عندما تسكن السياسة في المدرجات

تحوّل الكلاسيكو إلى مسرح سياسي منذ عقود. في الستينات، كانت مواجهاته تُقام بحضور ضباط كبار، وتُنقل بقلق من إشعال الجماهير. في السبعينات، علّق الدوري بسبب أحداث عنف في مباراة القطبين. وفي الألفية الجديدة، أصبح الجمهور جزءاً من الحياة السياسية، يدفع ثمن حماسه أحياناً بالسجن أو بالنفي من المدرجات.

حادثة بورسعيد 2012، التي راح ضحيتها 72 من مشجعي الأهلي، كانت جرحاً مفتوحاً، لا في كرة القدم فحسب، بل في ضمير الوطن. أما أحداث استاد الدفاع الجوي، فقد أجبرت السلطات على منع الجمهور من الحضور لسنوات طويلة.

ومع ذلك، ظل الكلاسيكو يتنفس. في السوبر المصري بالإمارات، أو في دوري أبطال إفريقيا بالسعودية، يعيد اللقاء إشعال جذوة قديمة، بوجوه جديدة وأجواء مختلفة، لكنه دائماً يحمل في داخله ذاك الجنون الجميل الذي لا يمكن تقنينه.

أرقام تحكي أكثر من الكلمات

إلى حدود 2025، لعب الأهلي والزمالك أكثر من 230 مباراة رسمية، فاز الأهلي في 99 منها، مقابل 53 للزمالك، فيما انتهت 79 مباراة بالتعادل. سجل خلالها مئات الأهداف، ولُعبت على كل الملاعب، ومنقولة عبر كل المنصات، ومتابعة من ملايين العيون في العالم العربي وأفريقيا.

الأهلي يملك 12 لقباً في دوري أبطال إفريقيا، و40 بطولة دوري، فيما يحمل الزمالك 5 ألقاب أفريقية و14 دوري، لكن أنصاره يفاخرون بالروح، بالجمال، بالإبداع.

الكلاسيكو.. إلى أين ؟

في عصر التسويق والعولمة والمنصات الرقمية، يتخذ الكلاسيكو شكلاً جديداً. تُنقل مبارياته بتقنيات 4K، وتُحلّل لحظة بلحظة عبر الذكاء الاصطناعي، ويُعاد بثها لعشاق لا يعرفون شوارع القاهرة، لكنهم ينتمون إليها بقلبهم. صبي في المنصورة يلبس قميص أفشة، وطفلة في بني سويف تحفظ أهداف شيكابالا، وتلميذ في الرباط يناقش صديقه في جدة أي الفريقين أكثر شهرة.

لكن جوهر الكلاسيكو لم يتغير. هو نفس التوتر، نفس الانتظار، نفس الحلم. حين تنطلق صافرة الحكم، تنقسم مصر إلى نصفين، أحمر وأبيض. كل نصف يرى في فريقه نفسه، ماضيه، مستقبله، كرامته، وطفولته.

أخيرا.. أكثر من مجرد مباراة

أن تقول إن الكلاسيكو المصري هو مباراة قمة، فكأنك تقول إن النيل مجرّد نهر. هو ملحمة شعبية تمتد من الميادين إلى الحارات، من الملاعب إلى صفحات الأدب، من صدور المشجعين إلى قلوب المتابعين

حول العالم.

هو ذاكرة جماعية لقرن كامل من الانتصارات والخيبات، من الفرحة المجنونة إلى الدموع الحارقة. وقدر هذا الكلاسيكو أن يُكتب، وتُعاد كتابته، كلما التقى الفريقان. في كل مرة، تبدأ القصة من جديد، وكأن التاريخ لا يمل من تكرارها، لأن الناس لا يشبعون من عشقها.

هكذا يبقى الكلاسيكو المصري... ليس مجرد كرة، بل حياة

نجوم ارتدوا قميصَي الأهلي والزمالك

في تاريخ الكرة المصرية، يبقى الانتقال من الأهلي إلى الزمالك، أو العكس، أحد أكثر التحولات إثارة للجدل، لما يمثله الفريقان من انقسام وجداني وجماهيري عميق. ومع ذلك، سَطّر عدد من اللاعبين أسماءهم في سجل نادر، بعدما ارتدوا قميصَي الغريمين، في تجارب أثارت الإعجاب أحياناً، والغضب أحياناً أخرى.

من أبرز هؤلاء حسام حسن، الهداف التاريخي للمنتخب المصري، وأحد أعظم من مرّوا على الكرة العربية. بدأ مسيرته الكروية في الأهلي، وحقق معه كل الألقاب الممكنة، قبل أن ينتقل في نهاية مسيرته إلى الزمالك، حيث لم يكن مجرد لاعب، بل قائداً حقيقياً ساهم في تتويج الفريق الأبيض ببطولات محلية وقارية، أبرزها دوري أبطال أفريقيا 2002.

رفيقه التوأم، إبراهيم حسن، خاض التجربة ذاتها، وجمع بين الدفاع عن ألوان القطبين بشراسة. كذلك فعل رضا عبد العال، صانع الألعاب الموهوب، الذي انتقل من الزمالك إلى الأهلي في صفقة مثيرة سنة 1993، وتعرض لحملة انتقادات لاذعة، لكنه أثبت نفسه بقوة في منتصف الميدان الأحمر.

ومن الأسماء اللافتة أيضاً حسين الشحات، الذي لعب لناشئي الزمالك، قبل أن يصنع مجده الحقيقي مع الأهلي، ويساهم في فوزه بدوري أبطال أفريقيا 2020 و2021. وعلى النهج ذاته، مرّ محمود عبد المنعم "كهربا"، بتجربة قصيرة في الأهلي، بعد أن تألق مع الزمالك، وتوج معه بالكونفدرالية الأفريقية، في واحدة من التحولات التي سببت انقساماً حاداً بين جماهير الأبيض.

ولا يمكن نسيان محمد عبد الله وأحمد حسن وجمال عبد الحميد، الذين حملوا شارة القيادة في الزمالك بعد سنوات ناجحة في الأهلي، وكانوا نموذجاً للاحتراف رغم ضغط الجماهير.

قد يراها البعض "خيانة"، ويصفها آخرون بـ"الاحتراف"، لكن المؤكد أن هؤلاء اللاعبين كتبوا أسماءهم بحبر مثير في تاريخ أكثر ديربيات العرب اشتعالاً. لأن ارتداء القميصين ليس قراراً تقنياً فقط.. بل هو موقف لا يُنسى.

DAZN تحدث ثورة في البث الرياضي بموندیال الأندية

في زمن تتغير فيه معايير الإعلام الرياضي بوتيرة سريعة، وتتسع فيه الهوة بين ما تنتجه القنوات التقليدية وما يتطلع إليه جمهور العصر الرقمي، ظهرت منصة «DAZN» كقوة جديدة تعيد تعريف تجربة مشاهدة الرياضة.

قد جسدت هذه المنصة، التي تُعرف غالباً بـ«نتفليكس الرياضة»، تحولاً استراتيجياً في بنية صناعة البث، من خلال اعتمادها على التكنولوجيا، والتحليل، والتفاعل الحي، لتقدم خدمة متكاملة لعشاق الرياضة حول العالم.

وتبلغ أهمية هذه المنصة ذروتها مع تنظيم كأس العالم للأندية 2025، التي تستضيفها الولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة موسعة من 32 فريقًا. هنا، أظهرت DAZN قدراتها اللوجيستيكية والإعلامية بشكل غير مسبوق، ونجحت في تقديم تغطية وصفها كثيرون بأنها «الأقرب إلى الملعب من دون أن تغادر مقعدك».

ميلاد منصة تحمل طموح التغيير

تأسست DAZN عام 2015 على يد مجموعة Perform Group البريطانية، وبدأت خدماتها فعلياً في 2016، أولاً في أسواق ألمانيا والنمسا وسويسرا واليابان، ثم توسعت تدريجياً لتغطي أكثر من 200 دولة. المنصة تعتمد على نموذج اشتراك شهري رقمي، دون عقود طويلة الأمد، مما جعلها جاذبة لفئة الشباب التي تبحث عن المرونة والتنوع.

لم تكتف DAZN ببث المباريات، بل راهنت منذ البداية على تطوير محتوى خاص وتحليلي، وإنتاج برامج وثائقية وسلاسل تفاعلية، مما جعلها منصة محتوى رياضي شامل.

مونديال الأندية 2025.. مختبر التفوق التكنولوجي

في نسخة مونديال الأندية، والتي تُقام لأول مرة بنظام موسع يضم 32 فريقاً، وجدت DAZN نفسها أمام فرصة استراتيجية لإبراز قدراتها، وقد فعلت ذلك باقتدار، عبر عدد من المحاور التي جعلت تغطيتها فريدة ومتفوقة:

1. كاميرات 8K و360 درجة: غُمر بصري استثنائي

اعتمدت DAZN في بث المباريات على كاميرات بدقة 8K، وهي أعلى دقة تجارية متوفرة حالياً، مما أتاح للمشاهد رؤية تفاصيل دقيقة جداً: من تعابير وجه اللاعبين إلى ملمس العشب، مروراً بحركة الكرة في الهواء بأدق ترددتها.

وإضافة إلى ذلك، وُضعت كاميرات 360 درجة في مواقع استراتيجية داخل الملاعب، خصوصاً خلف المرمى وفي وسط المدرجات. هذه التقنية تتيح للمستخدم عبر التطبيق أن يدور بالكاميرا كما يشاء، ويشاهد اللقطة من الزاوية التي يفضلها، وهو ما يعمّق الشعور بالاندماج في الحدث، وكأنك تتابع المباراة من داخل الملعب.

2. محتوى «Inside the Club World Cup» .. حين تُفتح الكواليس للمشاهد

أطلقت DAZN سلسلة حصرية بعنوان «Inside the Club World Cup»، وهي بمثابة وثائقي يومي يصحب المشاهد إلى خلف الكواليس: معسكرات الفرق، كواليس غرف الملابس، تدريبات ما قبل المباريات، وحتى ردود الأفعال بعد صافرة النهاية.

هذه السلسلة لم تكن مجرّد عرض جانبي، بل أصبحت مادة أساسية للملايين من المشاهدين الذين وجدوا فيها جرعة إنسانية وواقعية تكمل تجربة التسعين دقيقة. وقد تم إنتاج هذه الحلقات بأطقم ميدانية متعددة اللغات، وبإشراف تحرير فوري يضمن رفع الحلقات بسرعة فائقة على المنصة.

3. التغطية التفاعلية والتحليل بالذكاء الاصطناعي

لم تكتف DAZN بالنقل المباشر، بل قدّمت تجربة تحليلية لحظية قائمة على الذكاء الاصطناعي، حيث يُمكن للمشاهد أن يرى نسب التمرير، الضغط، التمركز، وأداء اللاعبين في الزمن الحقيقي. كما وفرت خيارات تفاعلية، مثل التصويت على رجل المباراة، أو اختيار زاوية المشاهدة، وحتى التعليق الفوري عبر الشبكات الاجتماعية.

4. فريق إعلامي عالمي ومتعدد الثقافات

واحدة من نقاط القوة البارزة كانت في تنوع الطاقم الإعلامي. فقد ضمت DAZN معلقين ومحللين من جنسيات مختلفة، منهم نجوم

تأسست DAZN عام 2015 على يد مجموعة Perform Group البريطانية، وبدأت خدماتها فعلياً في 2016، أولاً في أسواق ألمانيا والنمسا وسويسرا واليابان، ثم توسعت تدريجياً لتغطي أكثر من 200 دولة. المنصة تعتمد على نموذج اشتراك شهري رقمي، دون عقود طويلة الأمد، مما جعلها جاذبة لفئة الشباب التي تبحث عن المرونة والتنوع.

سابقون وصحافيون مرموقون، ووفرت التغطية بأكثر من عشر لغات، بينها الإنجليزية، الإسبانية، الفرنسية، اليابانية، وحتى العربية.

كما استقطبت وجوهاً من صانعي المحتوى والمؤثرين على المنصات الاجتماعية، ممن نقلوا الأجواء بأسلوب شبابي وجذاب، ليتوسع جمهور البطولة إلى خارج الإطار الكروي التقليدي.

5. تجربة مستخدم متكاملة وسلسة

تميّز تطبيق DAZN بسهولة استخدامه وذكائه الاصطناعي في التوصية بالمحتوى المناسب لكل مستخدم. كما وفر خصائص فريدة مثل:

• تعطيل التحديثات اللحظية لتفادي الحرق.

• إمكانية إيقاف واستئناف البث بسلاسة بين الأجهزة.

• تحميل المقاطع الهامة لمشاهدتها لاحقاً دون إنترنت.

6. دمج التجارة الإلكترونية مع البث

في خطوة رائدة، سمحت DAZN بشراء قمصان اللاعبين ومنتجات رسمية مباشرة من شاشة البث، في تجربة تسوّق تفاعلية داخل المنصة، تُعد الأولى من نوعها على نطاق واسع.

بنية لوجستيكية وإدارية ضخمة

لكي تنجح DAZN في تغطية حدث بهذا الحجم، خصصت موارد بشرية وتقنية ضخمة:

• أكثر من 30 فريق تصوير متنقل حول الولايات المتحدة.

• وحدات إنتاج ومونتاج فوري قريبة من الملاعب.

• تنسيق دائم مع الفيفا والاتحاد الأمريكي والأندية.

• محررون ومنتجون يعملون على مدار الساعة لإنتاج محتوى يومي جذاب.

وقد استثمرت المنصة مبالغ ضخمة في البنية الرقمية، لضمان جودة البث وتوسيع قدراتها في تخزين المحتوى وتحليله.

مستقبل البث الرياضي... هل تحسمه DAZN؟

إذا كانت القنوات التقليدية ما تزال تراهن على جمهور الشاشات الكبيرة، فإن DAZN تثبت أن المستقبل هو للجمهور الذي يُريد المشاهدة متى شاء، وكيفما شاء، ومن أي مكان. وما حققته في مونديال الأندية ليس مجرد نجاح إنتاجي، بل هو تحول ثقافي في علاقة الجمهور بالرياضة.

في ظل ازدياد المنافسة بين منصات مثل Apple TV، Amazon Prime، وESPN+، تظل DAZN تملك ورقة تفوق خاصة: الجرأة على التجريب والتوسع خارج النمط المعتاد.

خلاصة:

DAZN لم تعد مجرد منصة بث رياضي، بل أصبحت شركة إنتاج متكاملة، ومختبراً للابتكار الإعلامي، ومحركًا لتجديد العلاقة بين المشاهد والملعب. وما قدمته في مونديال الأندية 2025 هو شهادة ميدانية على قدرتها في قيادة مستقبل الإعلام الرياضي العالمي.

السؤال الآن ليس: «هل ستنجح DAZN؟»، بل: «كم من الوقت ستحتاج القنوات الأخرى للحاق بها؟».

كما استقطبت وجوهاً من صانعي المحتوى والمؤثرين على المنصات الاجتماعية، ممن نقلوا الأجواء بأسلوب شبابي وجذاب، ليتوسع جمهور البطولة إلى خارج الإطار الكروي التقليدي.

PLASTIMA
CANALISATIONS

Canalisons nos talents

1er Producteur Marocain Des tubes PVC Bi-Orienté

BIOMA

Une Solution en PVC-BO 100% Durable pour Répondre Aux Défis de Demain

- **Durabilité Exceptionnelle**
- **Performance Optimale**
- **Longévité Garantie**
- **Installation Efficace**

CERTIFIED ISO 9001:2015 COMPANY
CERTIFIED ISO 45001:2018 COMPANY
CERTIFIED ISO 14001:2015 COMPANY
CERTIFIED ISO 50001:2018 COMPANY

Siège:
Rue Al Maâdane, Route Côtière, N°111Km 11, Ain sebaâ - 20 600 Casablanca - Maroc

Usine:
Route secondaire 3002, Commune Chellalat, Mohammedia, Maroc

(+212) 05 22 35 59 14 / (+212) 05 22 66 28 88
plastima@plastima.com
www.plastima.com

MAGAZINE D'ÉCONOMIE, DU BÂTIMENT ET TRAVAUX PUBLICS

BTP News

www.btpnews.ma

La référence éditoriale des décideurs du BTP

www.btpnews.ma